

مادة جرائم البعث
جامعة تكنولوجيا المعلومات
والاتصالات
كلية معلوماتية الاعمال

أعداد : م . م نايري عبدالله نعيم الشيعي

المرحلة الثانية

المحاضرة الحادية عشر

أثر القمع والحروب على البيئة والسكان (تدمير البيئة الزراعية والحيوانية والتلوث
الاشعاعي)

تدمير البيئة الزراعية والحيوانية والتلوث الاشعاعي

سابقاً كانت بيئة العراق من البيئات النظيفة في العالم، اما بعد عام ١٩٧٩ أصبح العراق مسرح للحروب بشكل كبير جداً ، فأدى ذلك الى تدمير البيئة الحيوانية والزراعية وتلوث مستمر لبقية عناصر البيئة (الهواء والتربة والمياه)، وتدهور كارثي في صحة الانسان المتمثلة بظهور الامراض السرطانية والتشوهات الخلقية والعقم، ومن أهم المدن التي تعرضت للتدمير البيئي هي قضاء الدجيل ومحافظة البصرة، وسيتم شرح ذلك بالتفصيل:

١_ الدجيل: تعد الدجيل احد من صلاح الدين وهي من الأراضي الزراعية الخصبة، وهي أرض منخفضة، ويبلغ عدد سكانها (١٠٠,٠٠٠) نسمة، وتشتهر ببساتينها ومزارعها الخصبة، إذ تبعد الدجيل مسافة (٦٠ كم) الى الشمال من بغداد، وتحيط بها بلدة الضلوعية وقضاء بلد من الشمال، وناحيتي التاجي والطارمية من الجنوب الشرقي، وذراع دجلة ومنطقة سبع البور والنباعي من الجنوب الغربي، ومنطقة الثرثار في الغرب.

أبرز الجرائم البشعة التي تعرضت لها منطقة الدجيل وهي قيام النظام البائد في عام ١٩٨٢ بتدمير قرى الدجيل أثر قيام مجموعة من المعارضين باغتيال صدام حسين في قضاء الدجيل. وعلى أثر ذلك قام النظام البائد باعتقال سكان قضاء الدجيل واعدامهم ونفيهم وتهجير النساء والأطفال وتدمير مزارعهم وبساتينهم ومنازلهم، لغرض منع أي حدث مماثل له في المستقبل. وكل ذلك أدى الى النظام البيئي بما فيه الموارد النباتية والحيوانية واحداث خلل في التوازن البيئي وزيادة الهجرة القسرية.

تدمير البيئة الزراعية والحيوانية والتلوث الاشعاعي

► البصرة : هي أكثر المحافظات تعرضت للتدمير البيئي، إذ تعرضت بساتين ومزارع البصرة الى تدمير شبه كامل بسبب الحرب العراقية _ الإيرانية، لذلك تعرضت البصرة للتدمير بشكل مباشر عن طريق قيام النظام البائد بتجريف بساتين النخيل لغرض مرور القطعات العسكرية وبناء الثكنات العسكرية والجبهات وجعلها منطقة عسكرية، اما بشكل غير مباشر فتمت عن طريق سقوط قذائف مدفعية الحروب على بساتين النخيل مما أدى الى تحويلها جذوع محترقة.

► ان الظروف الصعبة التي مر بها العراق والحصار الاقتصادي والعقوبات الدولية وتجفيف الاهوار والإهمال بسبب الحروب كل ذلك أدى الى تقليص بساتين النخيل ومزارع الفواكهة وانتشار امراض السرطان وتلوث المياه وانعدام النظام البيئي.